

القسم الثالث

المؤلفات الأجنبية

Stanley Lane- Poole
Saladin and The Fall
Of The Kingdom of Jerusalem

صدر الكتاب المذكور في طبعته الأولى في لندن عام 1898م ثم توالى طبعاته، واعتمد هنا علي طبعة كوالالمبور بماليزيا عام 2007م من نشر The Other Press ووقع الكتاب في (386) صفحة . من المهم هنا الإقرار بأن الكتاب المذكور يعد أول كتاب باللغة الإنجليزية عن صلاح الدين الأيوبي كما لاحظ هنا المؤرخ العراقي البارز ناصر ملا جاسم في دراسته للماجستير عن صلاح الدين الأيوبي في الدراسات الاستشراقية الإنكليزية والأمريكية التي عرضت لها في موضع سابق من هذا الكتاب لا أغفل هنا ملاحظة صدور ترجمة عربية من جانب فاروق سعد أبو جابر ، ط. القاهرة 1995م. لذا لم أود الاستعانة بما فضلت التعامل مع النص الإنجليزي الأصلي نظراً لسلاسة أسلوب المؤلف .

احتوت خطة الكتاب علي العناصر التالية :

- تقديم

-الجزء الأول: مدخل

1- عالم صلاح الدين

2- الحملة الصليبية الأولى 1098م

3- الرائد 1127م

4- سقوط الرها 1127- 1144م

الجزء الثاني: مصر 1138- 1174م

5- شباب صلاح الدين 1138- 1164م

6- فتح مصر 1164- 1169م

7- وزير مصر 1169- 1171م

8- صلاح الدين في القاهرة 1171- 1173م

الجزء الثالث: الإمبراطورية 1174- 1186م

9- غزو بلاد الشام 1174- 1176م

- 10- معاهدات واتفاقات 1176-1181م
- 11- غزو بلاد الرافدين 1181-1183م
- 12- دمشق 1183-1186م
- الجزء الرابع: الحرب المقدسة 1186-1191م
- 13- معركة حطين 1187م
- 14- استعادة بيت المقدس 1187م
- 15- حشد في صور 1187-1188م
- 16- معركة عكا 1189م
- 17- حصار عكا 1189-1191م
- الجزء الخامس: ريتشارد وصلاح الدين 1191-1192م
- 18- فقدان عكا 1191م
- 19- السير الساحلي أغسطس - سبتمبر 1191م
- 20- ضمن رؤية بيت المقدس سبتمبر 1191- يوليو 1192م
- 21- القتال الأخير عند يافا 1192م
- 22- استراحة 1192-1193م

الكتاب المذكور لدينا عليه بعض الملاحظات التي في نطاق تقديره وهي كالآتي :

- 1- يعد ستانلي لين بول مؤرخاً بريطانياً رفيع المستوى إذ قدم لنا دراسة بإمكانات أخريات القرن التاسع عشر، وهي إلي الآن تفتقد نظيراً لها علي نحو أكد لنا أن الزمن خير برهان وشاهد علي جودة العمل العلمي، ومن الجلي البين إنفاقه لأعوام عديدة لدراسة صلاح الدين وعصره .
- 2- يمتاز الكتاب باعتماد مؤلفه علي المصادر العربية وبجوارها المصادر اللاتينية وبالتالي لم يقع أسيراً في دراسة مصادر فريق واحد علي حساب الآخر .
- 3- امتاز الكتاب بغزارة التفاصيل والإحاطة بالعديد من الجزئيات، وكأننا أمام معاصر للأحداث ولسنا أمام مؤرخ عاش في أخريات القرن التاسع عشر، وبالتالي استحق تقدير القراء علي وجه العموم غرباً وشرقاً!!
- 4- ما يمكن أن يؤخذ علي عمل ستانلي لين بول يتمثل في إغفاله الظروف الاقتصادية والاجتماعية

والثقافية التي من خلالها ظهر صلاح الدين الأيوبي، كذلك يؤخذ علي الكتاب تعزيز الطابع الفردي، وكأنه يصور ذلك السلطان علي أنه المسؤول الوحيد عن سقوط مملكة بيت المقدس الصليبية علي الرغم من أن هناك عوامل داخلية وخارجية أدت إلي ذلك خاصة أن السقوط من الداخل قبل الخارج في التاريخ .

5- بصفة عامة، نجد أن ستانلي لين بول قدم لنا تاريخاً سياسياً وعسكرياً لصلاح الدين الأيوبي دون التطرق إلي الجوانب الحياتية الأخرى، ومع ذلك علينا ملاحظة أنه كتب هذا العمل الرصين بإمكانات أحرى القرن التاسع عشر، وهي علي الرغم من محدوديتها إلا أنها لا تزال راسخة القدم من خلال عمله المتميز الحالي .

6- يلاحظ كثرة اقتباسه من النصوص المصدرية وهو أمر نجده في مواضع عديدة من الكتاب ومع ذلك فالمؤكد استغلاله لذلك من أجل تقديم نص مصدري موثق من عصر صلاح الدين والإفادة منه بالتعليق عليه .

7- من الممتع حقاً أن نقرر هنا نجاح صلاح الدين الأيوبي - قبل ستانلي لين بول - في إرغام مؤرخ بريطاني معاصر للقرن التاسع عشر في أن يستنفر همته وقواه لتأليف كتاب بهذه التفاصيل وبهذا الجهد الذي نحسد عليه مؤلفه، وهكذا؛ فإن كتاب صلاح الدين وسقوط مملكة بيت المقدس لا يعود الفضل فيه لمؤلفه الإنجليزي فقط بل لثراء شخصية السلطان المسلم البارز الذي أرغمت ذلك المستشرق علي تأليفه وإصداره .

8- جدير بالذكر هنا الإشارة إلي أن ذلك المؤرخ البريطاني الذي أصدر كتابه عام 1898م يرد الآن علي أولئك الذين يهاجمون السلطان خالد الذكر يريدون النيل منه وشبكة الإنترنت خير شاهد علي ذلك، وهكذا فإن مؤرخاً بريطانياً ألف كتاباً يوصف بحق بأنه عابر للقرون دونما أية مبالغة ليرد به علي الأذعياء الذين أرادوا النيل من ذلك الفارس بعد أن قاد المسلمين في عصره لأكبر انتصار ضد الصليبيين .

ذلك عرض موجز لكتاب صلاح الدين وسقوط مملكة بيت المقدس لمؤلفه ستانلي لين بول .

-100-

Ali M. Sallabi

Salah ad- Deen al- Ayubi

صدر الكتاب المذكور في الرياض بالمملكة العربية السعودية عام 2010م، ووقع في ثلاثة أجزاء من الدار العالمية للكتاب الإسلامي .

الجزء الأول: صلاح الدين الأيوبي، الحروب الصليبية وظهور الدولة الأيوبية

الجزء الثاني: استقرار الدولة الأيوبية

الجزء الثالث: معركة حطين وفتح بيت المقدس والحملة الصليبية الثالثة

قام بترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية نصير الدين الخطاب .

هناك بعض الملاحظات علي الكتاب المذكور يمكن إجمالها علي النحو التالي :

- 1- الكتاب يعد ترجمة لمؤلفات سابقة للدكتور الصلابي وردت في مؤلفاته بالعربية عن صلاح الدين .
 - 2- أسلوب المترجم يتسم بالسلاسة .
 - 3- أحياناً نجد الجانب العاطفي يغلب علي المؤلف وليس هكذا يتم التعامل مع ذلك السلطان وتاريخه، خاصة أن كتابه بالإنجليزية ولذلك من المفترض أن غربيين سيطالعونه ولذلك فإن منظورهم الفكري يختلف عن مثيله الذي لدى المسلمين الحاليين وكان من الأفضل مراعاة ذلك .
 - 4- كنت أفضل اختصار الكتاب إلى جزئين فقط بدلاً من تخصيص جزء كامل للحديث عن الحروب الصليبية ومرحلة ما قبل صلاح الدين الأيوبي .
 - 5- لم يستفد المؤلف من المصادر اللاتينية وأكتفى بالمصادر العربية وما تم تعريبه من المصادر الصليبية كذلك لم يستفد من المراجع الغربية المكتوبة بالإنجليزية ، و الفرنسية، و الألمانية، ولذلك فإن رؤيته توصف بأنها قاصرة علي الرؤية العربية الإسلامية فقط، وكنت أفضل التنوع لتعميق دراسته خاصة أنها - كما - وقعت في 3 أجزاء وبالتالي تناقض الكم مع الكيف .
- ذلك عرض موجز لكتاب د. علي الصلابي عن صلاح الدين الأيوبي .

الخاتمة

نتج عن الصفحات السابقة عدة نتائج يمكن استنتاجها وتُجَمَل علي النحو التالي :

أولاً: هناك بالفعل مكتبة حقيقية عن صلاح الدين الأيوبي حيث توجد آلاف الكتب والبحوث والمقالات عنه بالعديد من لغات العالم شرقاً وغرباً، وعلي نحو خاص بالعربية والإنجليزية، والفرنسية وهي لغات الأقوام الذين تصارعوا خلال تلك الملحمة التاريخية الكبرى في عالم العصور الوسطى وتاريخ العلاقات بين الشرق والغرب خلالها علي نحو خاص فيما عرف بالحروب الصليبية، وبالتالي فتاريخه محلي وعالمي في نفس الحين .

وفي هذا الصدد من الممكن القول بموضوعية ودونما اعتساف الأحكام أو القولية؛ أن تلك المكتبة تتفوق علي أية مؤلفات ألفت عن أي علم من أعلام أوروبا العصور الوسطى، وهي تمتاز بعالميتها حيث لم يقتصر التأليف عن صلاح الدين الأيوبي علي أبناء الشرق فقط بل وأهل الغرب أيضاً علي حد سواء علي نحو يجعلني أقرر تميز تلك المكتبة كماً وكيفاً . خاصة أن إصداراتها توالى علي مدى عدة قرون ثانياً: ساهم العديدون في الكتابة عن صلاح الدين الأيوبي سواءً من المؤرخين أو الأدباء أو حتى الكُتّاب من خارج نطاق التاريخ والأدب علي نحو أدبي إثراء التأليف عنه، وأكد أن جاذبية شخصيته وما اتسمت به من طابع إنساني وضاح؛ يهر معاصريه والمتأخرين؛ وكان لذلك أثره البارز في جذب قطاعات عديدة من الكتاب للتأليف عنه، وكُل نظر إليه من زاوية معينة؛ مما دل علي ثراء الشخصية وعمقها - دون إغفال جاذبية العصر التاريخي ذاته والصدام بين الشرق والغرب خلاله- علي الرغم من مرور أكثر من (820) عاماً علي رحيله حيث توفي في فجر الأربعاء 4 مارس 1193 م .

ثالثاً: تأثر التأليف عن صلاح الدين الأيوبي بالاتجاه السياسي العام الغالب علي العالم العربي؛ ففي مرحلة الخمسينيات مع تعالي موجة المد القومي، نُظر إليه كبطل قومي، وحاول العديدون تصوير الزعيم الخالد / جمال عبد الناصر (ت 1970م) علي أنه نسخة القرن العشرين من مؤسس الدولة الأيوبية، ولذلك وجدنا العديد من المؤلفات تتجه نحو ذلك مع ملاحظة أنه بعد رحيل ذلك الزعيم؛ خفت تلك الزاوية، ولم نعد نرى من ينظر إلي صلاح الدين من المنظور القومي بل عندما تصاعدت حدة ما عرف "بالإسلام السياسي" ألفت كتب عنه تظهره كبطل مسلم من أجل توظيفه سياسياً، ومن بعد ذلك عندما ظهرت ميول انفصالية للأكراد في شمالي العراق، ألفت مؤلفات عنه تظهره كبطل كردي ورمز للتحرر، وأياً كان التوجه المحرك للتأليف عنه، ففي تصوري أن صلاح الدين كان هو الرابع في النهاية من وراء كافة تلك التطورات والنزعات، وعلينا اتخاذ رمزاً للجهاد دونما قبوله أو اعتساف الأحكام أو تسييس يضر بجمهر تاريخ المسلمين المجيد في ظل قيادته

لجهادهم ضد أعدائهم الصليبيين .

رابعاً: اتسمت بعض المؤلفات العربية عن صلاح الدين الأيوبي بالعاطفة الشديدة والحماس الزائد علي نحو أبعد مؤلفيها عن حدود الموضوعية التاريخية الواجبة . ومثل تلك المؤلفات، كتبها أصحابها بمداد العاطفة أكثر من مداد العقل والتروي في النظر لعصر الرجل وظروفه التاريخية، ومن الملفت للانتباه أن من أولئك المؤلفين من سقط صريح كاريزما Charisma ذلك القائد؛ فحول كتابته إلي أشبه ما تكون بالدعائية الفجة!! وليس هكذا يكتب تاريخ صلاح الدين الأيوبي وتاريخ المسلمين في عصره لأن الإنجازات التي تحققت حينذاك هي نفسها خير دعاية للرجل وعصره .

خامساً: نظرت بعض المؤلفات السابقة لصلاح الدين من زاوية مماثلة لرؤية توماس كارليل Thomas Carlyle (ت1881م) في كتابه عن الأبطال. فصوره علي أنه البطل المنقذ المخلص لأمتة؛ وبالتالي وقعوا في شرك الفردية الخادع علي الرغم من أن التاريخ ذاته ما هو إلا التفاعل الحق بين البطل الفرد والبطل المجموع البشري الذي أنجبه أصلاً ومنحه قيمه، ومثله، وأخلاقياته، ومثل ذلك التوجه يشبع قوي النوستالجيا لدي الشعوب العربية وأن بعد عن الموضوعية التاريخية .

سادساً: التأليف عن صلاح الدين الأيوبي في العالم العربي ذو طابع ذكوري غالباً، حيث وجدنا أغلب المؤلفات السابقة من تأليف مؤرخين وكتاب من الرجال وندرت مشاركة النساء، إلا في حالات نادرة في صورة سيدة كاشف، وعبلة المهتدي، وزاهية الدجاني، وهادية دجاني شكيل ومن المفترض أن تساهم المرأة العربية خاصة في الوسط الأكاديمي بمؤلفات عن ذلك الفارس المجاهد الذي قاد المسلمين لأبرز انتصار في عصر الحروب الصليبية خاصة أنه احترم المرأة عموماً وقدرها وشاركت هي في صنعه مجده في التاريخ .

سابعاً: من الجلي البين تنوع أشكال التأليف عن ذلك السلطان في صورة كتابات تاريخية وكذلك أعمال مسرحية أو روايات أو قصص، وكل مؤلف وجد في سيرته وتاريخه شيئاً جديداً!!، علي نحو عمق من تواجده علي الرغم من الغياب الجسدي!!، ولو لم يكن جديراً "بالحضور التاريخي" ما ألفت عنه كافة تلك المؤلفات، بهذا الكم والكيف المتميزين .

ثامناً: تأكد من خلال عرض المؤلفات السابقة أن هناك ما يشبه الإجماع علي تقدير ذلك الفارس المجاهد الزاهد؛ باستثناء أفلام مشبوهة أنطلقت من منطلقات طائفية شيعية كما حدث مع حسن الأمين وكتابه صلاح الدين بين العباسيين والفاطميين والصليبيين، وهو كتاب مشبوه كتب بمداد الطائفية، وأدى إلي إيجاد نوع من "الصحوة" التأليفية عن صلاح الدين الأيوبي، وتم الرد عليه من خلال دراسات عديدة علي نحو وأد فتنته وهي لا تزال نطفة!!.

وهكذا، فأمام غزارة التأليف عن ذلك القائد والإعجاب به شرقاً وغرباً؛ يبدو لنا حسن الأمين ومن لف

(100) كتاب عن صلاح الدين الأيوبي - عرض ونقد

لغه مثل نقطة سوداء في غرفة مظلمة أقسم نور الحقيقة ألا يصاحبها!!.

تاسعاً: أكدت الصفحات السابقة أن هناك مؤلفات عديدة للغربيين عن ذلك الفارس وشاركوا أهل الشرق في الإعجاب به بصورة لافتة للنظر وتدعو إلي التأمل، ومع ذلك هناك قطاع ممن كتب عنه من أهل الغرب ممن حاول أن يدس أفكاراً مشبوهة تحدف إلي النيل من قضية الجهاد الإسلامي في عصر صلاح الدين، وصوروه علي أنه مجرد طامع في السلطة ومتصارع مع قيادات إسلامية، وأنفق في سبيل ذلك مدة زمنية أطول من مدة صراعه مع الصليبيين وقد نسوا أو تناسوا تعدد خصومه من المسلمين، وأن إعداد الجبهة الإسلامية المتحدة استهلك وقتاً وجهداً ومالاً ورجالاً من أجل صنع يوم حطين الحاسم الخالد في 4 يوليو عام 1187م .

عاشراً: هناك قلة من المؤلفين من ألف عدة مؤلفات عن صلاح الدين الأيوبي وفي هذا الصدد نذكر عدداً من الأسماء البارزة في صورة ا.د. سعيد عاشور، قدرتي قلنجي، وعلي الصلابي، ومنهم من ألف كتاباً أكاديمياً ثم اختصره في كتاب ثقافي كما في حالة المؤرخ القدير الأول، ثم من ألف كتاباً صغيراً ثم وسعه كما في الثاني، ومن ألف نحو أربعة كتب عنه وهو ما حدث في حالة الثالث.

وفي هذا العدد يفتخر كاتب هذه السطور بتأليفه (10) مؤلفات عن ذلك السلطان، وهي مؤلفات لم يكن من الممكن - بطبيعة الحال - عرضها في هذا الكتاب، وهي كالتالي علي سبيل التذكرة والتحدث بنعمة الله تعالى :

- 1- صلاح الدين الأيوبي بين التاريخ والأسطورة .
 - 2- قالوا عن صلاح الدين الأيوبي .
 - 3- رحلة إلي صلاح الدين الأيوبي.
 - 4- صلاح الدين الأيوبي وعصره - دليل بليوغرافي أولي .
 - 5- صلاح الدين الأيوبي فارس عصر الحروب الصليبية- آراء وتصورات .
 - 6- صلاح الدين الأيوبي - آراء تحليلية .
 - 7- صلاح الدين الأيوبي (الكاريزما - الإعاقة - الإنجاز - المرض)
 - 8- (100) كتاب عن صلاح الدين الأيوبي - عرض ونقد.
 - 9- دفاع عن صلاح الدين الأيوبي ضد مهاجميه علي شبكة الإنترنت .
 - 10- صلاح الدين وجمال عبد الناصر - خواطر تاريخية مقارنة .
- وأود التقرر هنا بموضوعية دونما مبالغة أن ثراء شخصية ذلك السلطان، وكذلك العصر التاريخي الذي عاش فيه مكنتني من تأليف كافة هذه المؤلفات عنه - بفضل الله تعالى - وهو بالفعل يستحق تخصيص (10) مؤلفات عنه بل أكثر من ذلك!!.

حادي عشر: هناك دراسات علمية جادة حرصت علي التأليف عن عصر صلاح الدين الأيوبي من زواياه العلمية والثقافية وبالتالي؛ عمقت فكرة العصر أولاً قبل القائد، وفي هذا المجال نذكر مؤلفات رائدة لكل من أحمد أحمد بدوي وهادية دجاني شكيل ، و غيرها وأود التقرير هنا أن الذين أحاطوا السلطان من الرجال والنساء كان لهم دورهم الحاسم في المشاركة في صنع تاريخه ونذكر منهم علي سبيل المثال، نور الدين محمود، العادل أبو بكر، أسد الدين شيركوه، القاضي الفاضل، العماد الأصفهاني، بهاء الدين بن شداد، موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، موسي بن ميمون، ابن سناء الملك وست الشام، وعصمت الدين خاتون وغيرهم من عشرات الأسماء البارزة التي كان لها أثرها الواضح في إثراء شخصية صلاح الدين وعصره

ثاني عشر: اتضح لنا بجلاء من خلال الصفحات السابقة أن التأليف عن تاريخ صلاح الدين الأيوبي " عابر للقرون " من خلال كم وكيف التأليف عنه من بهاء الدين بن شداد وكتابه النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية وصولاً إلي يومنا هذا، وبالتالي من المستحيل إعداد بيليوغرافيا شاملة لكل ما كتب عنه شرقاً وغرباً لأمر يسير ويتمثل في احتمالية صدور كتاب عنه أثناء كتابة هذه السطور!! وهكذا؛ يتأكد لنا أنه علي الرغم من رحيله الجسدي عام 1193م؛ إلا أن المؤلفات التي ألفت عنه بصورة غير مسبوقه جعلت " حضوره " التاريخي متجدداً سواء في الشرق - وهو ابنه - وكذلك في الغرب الذي حارب أبناءه المتعصبين في العصور الوسطي دفاعاً عن المقدسات، ولا نغفل هنا ملاحظة أن التاريخ - عموماً- لم يقل بعد كلمته الأخيرة . وهنا يكمن سر حيويته وكونه فناً إلي جانب كونه علماً!! وفي هذا الصدد يمكن الرد علي أبناء الغرب من ذكروا أن أكبر مكتبة شخص هي تلك التي ألقت عن الأديب الإنكليزي البارز شكسبير (ت 1616م)؛ إلا أن مكتبة صلاح الدين الأيوبي تتفوق عليه لأن من كتب عنه كان من كافة أنحاء العالم وبكافة اللغات ومؤرخون وإعلاميون ومحاميون ألفوا مؤلفات عنه، بينما من كتب عن شكسبير كان من المهتمين بالأدب الإنكليزي علي نحو خاص .

ثالث عشر: اتضح لنا أن هناك في العالم العربي بعض الأقلام التي الفت كتباً عن صلاح الدين الأيوبي بمداد التعجل والاستسهال والرغبة في المكسب المادي والانتشار علي حساب تقديم عمل علمي جاد، وهذا الأمر جزء من ظاهرة عربية استشرت مؤخراً وشجع عليها جشع بعض الناشرين الذين لا يهتمهم سوى المال ولا شيء غيره!!؛ فقبلوا نشر أعمالاً ليست جديرة بالنشر أصلاً علي حين نجد الغربيين - علي الرغم من اختلافنا الفكري مع توجهات بعضهم - لا يؤلفون غالباً إلا الأعمال الراضحة القدم، التي تُشرف أصحابها ولا يمكن فصل ذلك عن الثقافة المجتمعية ذاتها، فلأن الغرب صار فعلاً أمة أقرأ - للأسف الشديد!!- لذلك يحرص المؤلفون علي تأليف مؤلفات جادة

(100) كتاب عن صلاح الدين الأيوبي - عرض ونقد

عن صلاح الدين الأيوبي وغيره من أعلام التاريخ لأن جمهور القراء يدعوهم ضمناً إلى ذلك. ومع ذلك؛ فإن الكتابات الجادة تكشف بالضرورة تلك النوعية من المؤلفات التي يغلب عليها طابع التعجل، والتي يغفل مؤلفوها عن إدراك حقيقة بديهية تقول: من ألف استهدف .
ومن المفترض أن التأليف عن ذلك السلطان يحتاج إلى أعمال الفكر والتأني من أجل إصدار أعمال تشرف أصحابها وتليق بمقام ذلك الفارس المجاهد النبيل من عصر الحروب الصليبية حتى تكون كتابات العرب والمسلمين عموماً نداءً لما ألف في الغرب .

رابع عشر: اتضح لنا من خلال عرض المؤلفات السابقة أن العواصم العربية التالية تصدرت الإصدارات عن صلاح الدين الأيوبي في صورة: القاهرة، وبيروت، ودمشق، وبغداد، وهي الحواضر التي شهدت أصلاً صراع المسلمين ضد الصليبيين عصر الحروب الصليبية خاصة خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي .

خامس عشر: تأكد لنا أن التأليف عن ذلك السلطان يرافقه تاريخ انكسارات العرب وانتصاراتهم، فعند الهزائم - كما في حالة هزيمة يونيو 1967م - تم التأليف عنه من أجل استنفار الهمم، ومن أوضح الأمثلة الدالة علي ذلك كتاب إبراهيم طرخان الناصر صلاح الدين وتحرير القدس الذي صدر عام 1968م، و في العام التالي مباشرة، ومعني ذلك أن ذلك السلطان مثل نوعاً من التلازم مع تاريخ أمتنا عربياً أو إسلامياً مما دل علي حيوية تاريخه بصورة جديدة بالانتباه والتأمل بعمق .

سادس عشر: اتضح عدم وجود من المسيحيين الشرقيين من ألف كتاباً عن صلاح الدين الأيوبي إلا القليل النادر ومن أمثلة ذلك جرجي زيدان ضمن سلسلته بعنوان روايات تاريخ الإسلام وكتابه صلاح الدين الأيوبي، وكذلك إفرام عيسى يوسف وكتابه صلاح الدين وملحمة الأيوبيين، ومع ذلك؛ نجد منهم من شارك في ترجمة مؤلفات عنه كما في حالة جورج أبي صالح الذي ترجم كتاب الباحثة الفرنسية جنيفاف شوفيل بعنوان صلاح الدين بطل الإسلام .

يبقي أن تلفت انتباه القارئ إلي أن تسامح ذلك السلطان؛ جعل من المسيحيين في عصرنا الحالي من يقدره علي نطاق آخر غير تأليف الكتب في صورة السينما، حيث وجدنا فيلم الناصر صلاح الدين الأيوبي ينتج علي يدي آسيا داغر - سيدة الإنتاج الرفيع - ويتم إخراجه علي يدي يوسف شاهين - المخرج القدير - مما دل علي أن ذلك السلطان "رجل عالمي" وقف الجميع في سبيل تكريمه وتقديره مهما اختلفت وتنوعت الأديان .

سابع عشر: هناك ثلاث مؤرخات فلسطينيات ألفن مؤلفات عن صلاح الدين الأيوبي ومن عمل في دولته من الأعلام في صورة: عبلة المهتدي، وزاهية الدجاني، وهادية الدجاني شكيل، ومن المؤكد أن الفلسطينيين عموماً يتعلقون بذلك السلطان الذي ارتبط اسمه دوماً بتحرير القدس من سيطرة

(100) كتاب عن صلاح الدين الأيوبي - عرض ونقد

الصليبيين، وتقدم - حتى يومنا هذا- مثلاً دالاً علي أن ما حدث بالأمس من الممكن أن يحدث اليوم إذا صدقت العزيمة وحسنت النيات. وعندما نطالع تلك المؤلفات؛ ندرك كيف يكون التعلق بصلاح الدين الأيوبي إلي حد كبير، خاصة أنه صار جزءاً لا يتجزأ من الشعور العام الوطني الفلسطيني نحو المدينة المقدسة التي تواجه أعنف موجات التهويد المسعور لتغيير الحجر والبشر مدعوماً بالغرب علي الرغم من أن الأرض تنطق، بل تصرخ بعروبتها!!

ثامن عشر: هناك رجاء أخير أقدمه لكل من عرضت له كتاباً ونقدته، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وعلي المستوى لشخصي بعد انقضاء عدة أعوام من تأليف بعض مؤلفاتي، احتاج الآن إلي نقدها وتغيير ما فيها سعياً إلي التجويد فالكمال لله تعالي جل شأنه من وراء القصد .

كتب المؤلف

- 1- الرحالة الأوروبيون في مملكة بيت المقدس الصليبية، 1099-1187 م الرحالة الأوروبيون في العصور الوسطى .
- 2- صلاح الدين بين التاريخ والأسطورة .
- 3- قالوا عن صلاح الدين - شهادات من الشرق والغرب .
- 4- صلاح الدين الأيوبي (الإعاقة - الكاريزما - الإنجاز - المرض)
- 5- صلاح الدين وعصره دليل بيليوغرافي أولي .
- 6- صلاح الدين فارس عصر الحروب الصليبية - آراء وتصورات .
- 7- صلاح الدين نسر الشرق الرحيم - آراء تحليلية .
- 8- دفاع عن صلاح الدين الأيوبي ضد مهاجميه علي شبكة الأنترنت .
- 9- صلاح الدين الأيوبي وجمال عبد الناصر- خواطر تاريخية مقارنة .
- 10- الحروب الصليبية دراسات في التاريخ المقارن .
- 11- الحروب الصليبية العلاقات بين الشرق والغرب .
- 12- الحروب الصليبية عرض موجز .
- 13- من إسهامات الطب العربي الإسلامي في العصور الوسطى .
- 14- من أعلام الطب في العصور الوسطى .
- 15- من أعلام الرحالة في العصور الوسطى .
- 16- الظاهر بيبرس مؤسس دولة سلاطين المماليك في مصر .
- 17- الزلازل في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية
- 18- الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية،
- 19- الصراع الإسلامي - الصليبي - معركة أرسوف 1191م .
- 20- في الصراع الإسلامي - الصليبي - السياسة الخارجية للدولة النورية (1146-1174م) .
- 21- دراسات في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب (العصور الوسطى)
- 22- الصليبيون في الشرق .
- 23- رحلة إلى صلاح الدين .
- 24- سندات في عصر الحروب الصليبية .
- 25- مصر تروي تاريخها، ملامح من تاريخ مصر عبر العصور .
- 26- فلسطين تروي تاريخها، ملامح من تاريخ فلسطين عبر العصور .
- 27- تونس الخضراء تروي تاريخها - ملامح من التاريخ التونسي عبر العصور .
- 28- صلاح الدين الأيوبي 1138-1193 م فارس عصر الحروب الصليبية، - آراء وتصورات .
- 29- أضواء جديدة علي الحروب الصليبية .
- 30- المماليك في مصر والشام تاريخهم وحضارتهم .

- 31- الأتراك العثمانيون - تاريخهم وحضارتهم .
- 32- عصر الحروب الصليبية .
- 33- عالم الحروب الصليبية .
- 34- من رحالة الشرق والغرب في العصور الوسطى .
- 35- تاريخ القلاع الصليبية .
- 36- الإسلام نور وهداية .
- 37- رحلة مع السيرة النبوية العطرة .
- 39- محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) رسول الإنقاذ الإلهي للبشرية .
- 39- أسيوط رحلة إلى عاصمة صعيد مصر بين الزمان والمكان والكتب .
- 40- أضواء جديدة علي بيليوغرافيا تاريخ الحروب الصليبية .
- 41- الحروب الصليبية في الشامصر في القرنين 12، 13 م .
- 42- الإمبراطورية البيزنطية دراسة في تاريخ الأسر الحاكمة .
- 43- رواد تاريخ لعصور الوسطى في مصر .
- 44- رحلتي مع ساكن القطامية .
- 45- عاشق أرض النيل الخالد (رحلة حياتي) .
- 46- مصر تروي قصة العبور إلي الكرامة (6 أكتوبر 1973 م) .
- 47- الحروب الصليبية (السياسة - المياه - العقيدة)
- 48- الحروب الصليبية - دراسات تاريخية ونقدية .
- 49- الحروب الصليبية دراسات تاريخية وبيليوغرافية .
- 50- فصول بيليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية .
- 51- بحوث ودراسات في تاريخ العصور الوسطى .
- 52- دراسات في تاريخ العصور الوسطى .
- 53- في النقد التاريخي .
- 54- في النقد التاريخي فصول في تاريخ العرب الحديث والمعاصر .
- 55- (100) كتاب عن صلاح الدين الأيوبي - عرض ونقد .
- 56- نور الدين محمود وصلاح الدين فارسان من عصر الحروب الصليبية .
- 57- التنظيمات الدينية الحربية الصليبية في القرنين 6، 7 هـ / 12، 13 م .
- 58- إغارات أسراب الجراد وأثرها في بلاد الشام، عصر الحروب الصليبية .
- 59- رحلتي إلي أيها .
- 60- رحلتي إلي الشارقة إمارة القباب والجمال والطيور .
- 61- عرفت هؤلاء (أعلام من الماضي والحاضر) .
- 62- في رحاب الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى .

(100) كتاب عن صلاح الدين الأيوبي - عرض ونقد

- 63- العظيمي الحلبي مؤرخاً لبلاد الشام عصر الحروب الصليبية .
- 64- أبو إسحاق الرهاوي وكتابه أدب الطبيب .
- 65- الصليبيات الصراع العالمي في العصور الوسطى .
- 66- الأيوبيون تاريخهم وحضارتهم .
- 67- المستشرق الألماني ماكس مايرهوف - ملاحظات نقدية.
- 68- القوى الدينية في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية
- 69- في النقد التاريخي مقالات في التاريخ البيزنطي .
- 70- ا.د. علية الجنزوري مؤرخة رائدة لتاريخ العصور الوسطى.
- 71- قالوا عن نور الدين محمود.